

إنذار أميركي شديد اللهجة: باقون في العراق رغم أنف إيران وميليشياتها

لا وجود لمقاومة عراقية بل مجاميع تمانع قيام دولة قوية ذات سيادة

إعلان الولايات المتحدة إنهاء وجود قوات مقاتلة لها في العراق لم يضع نقطة النهاية لصراعها ضد الميليشيات التابعة لإيران على الأرض العراقية، بل مثل منطلقا لمرحلة جديدة من الصراع تؤذن باطلاقة تهديدات الميليشيات والإنذارات شديدة اللهجة التي وجهها السفير الأميركي في بغداد ماثيو تولر للميليشيات ولداومتها إيران.

بغداد - وجهت الولايات المتحدة الأميركية على لسان سفيرها في العراق ماثيو تولر سلسلة إنذارات شديدة اللهجة إلى الميليشيات الشيعية التابعة لإيران التي هذت بمواصلة استهداف المصالح والقوات الأميركية في العراق وتسرع بالفعل في تنفيذ وعيدها، رغم إعلان إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن خلال زيارة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي الأخيرة إلى واشنطن عن إنهاء المهام القتالية للقوات الأميركية في العراق والاكتفاء بمهمة تدريب القوات العراقية.

وقال تولر معلقاً على الهجمات التي تشنها الميليشيات الشيعية على مصالح وقوات بلاده في العراق إن المجاميع المسلحة التي تدعى قتال احتلال أميركي غير موجود على أرض الواقع إنما تنفذ أجداداً سياسية خارجية طائفية يعرفها العراقيون جيداً.

وأضاف الاثنين متحدّثاً لعدد من وسائل الإعلام "نحن نتحقق بحق الدفاع عن النفس عند الضرورة، لكننا نتطلع إلى العمل الحكومي في ردع هذه المجاميع وإيقاف تلك الهجمات".

وأعلن الرئيس الأميركي جو بايدن مطلع الأسبوع الماضي لدى استقباله الكاظمي في البيت الأبيض أن الولايات المتحدة ستبشر مرحلة جديدة من التعاون العسكري مع العراق، وقال "لن نكون مع نهاية العام في مهمة قتالية" في العراق، لكن "تعاوننا ضد الإرهاب سيتواصل حتى في هذه المرحلة الجديدة التي نبخنها". وأوضح أن دور العسكريين الأميركيين في العراق سيقصر على تدريب القوات العراقية ومساعدتها في التصدي لتنظيم الدولة الإسلامية.

وكرر عملي فوري على اتفاق بايدن - الكاظمي استأنفت الميليشيات استهداف مقر السفارة الأميركية في بغداد بالصواريخ، والتعرض للقوافل المدنية لإمداد قوات التحالف الدولي ضد داعش بالمؤن بالعبوات الناسفة، بعد أن عبرت عدة فصائل عن رفضها الصريح للصيغة الجديدة لوجود القوات الأميركية في العراق.

نذر صراع جانبي يهدد صمود القوات اليمنية في وجه الحملة الحوثية على مأرب

مأرب (اليمن) - يهدّد توتّر ناشئ بين القوات الموالية للحكومة اليمنية ومسلحين قبليين في محافظة مأرب شرقي اليمن حالة الصمود التي نجحت تلك القوات في تثبيتها طيلة الأشهر الماضية، بمواجهة الحملة العسكرية واسعة والنطاق التي يشنها المتمردون الحوثيون ويهدفون من خلالها إلى بسط السيطرة على المحافظة الإستراتيجية التي تضم أراضيها مخزونات هامة من الغاز الطبيعي.

وقتل الاثنين قائد كبير في القوات الحكومية اليمنية خلال مواجهات مع مسلحين قبليين في المحافظة، الأمر الذي حمل نذر تفجّر صراع جانبي مواز للمواجهة الرئيسية ضد الحوثيين، وذلك في سيناريو مكرّر سبق أن واجهه معسكر الشرعية اليمنية الذي لم يستطع



حاجة لتوجيه كل رصاصة نحو الهدف الأصلي



إذا انسحبوا من الأرض لن يخلوا السماء

القتالية، مضيفاً "القوات العراقية هي وحدها من ستكون القوات القتالية" مع نهاية السنة الحالية.

وفي ما بدا أنه استعراض لحاجة العراق للدعم الأميركي في عدة مجالات غير المجال الدفاعي والأمني، ذكر تولر بأن بلاده قدّمت مساهمة مالية بخمسة عشر مليون دولار للعراق لمساعدته على إنجاح الانتخابات البرلمانية القادمة المقررة لشهر أكتوبر القادم، وساهمت بأكثر من ملياري دولار لمساعدة النازحين الذين فروا من مناطقهم أثناء الحرب على تنظيم داعش لتوفير الخدمات في المناطق المستعادة من التنظيم، مضيفاً "تمت مساعدة أكثر من مليوني عراقي على الحصول على الماء الصالح للشرب وكذلك نساهم في إصلاح ماء البصرة كما وفرنا تمويلاً لوزارة الصحة العراقية في ما يتعلق بالمختبرات وغيرها لمواجهة وباء كورونا".

العراق يعتبرون أن الدولة العراقية ضعيفة ويحاولون التدخل وفرض إرادتهم وأجندتهم فيها، مشيراً إلى أن "بعض المجاميع المسلحة التي تسمى نفسها مقاومة هي مودجلة وممولة من الجارة إيران وفي الشمال أيضاً هناك حزب العمال الكردستاني، لو كانت هناك دولة قوية لقاتلتها ومنعتها من التواجد في الأراضي العراقية".

وأكد أن "الولايات المتحدة تريد للعراق علاقات طيبة مع جيرانه لكن علاقات دولة لدولة وليست تدخلات في الشؤون الداخلية للبلاد".

وبشان وجود القوات الأميركية في العراق أوضح السفير الأميركي أنه خلال الحوار الإستراتيجي تمت مناقشة موضوع تلك القوات "وتم نقل هذا الملف إلى خبراء أمنيين لوضع خطط لحاجة التدريب والاستشارة في أمور المعلومات

وتثير هذه الهجمات قلق المسؤولين العسكريين في التحالف الدولي لمكافحة داعش بقيادة الولايات المتحدة التي تنتشر 2500 عسكري في العراق من بين 3500 عنصر من قوات التحالف.

وعبر تولر عن إصرار بلاده على مواصلة لعب دور في العراق، قائلاً إن "واشنطن وبغداد اتفقتا على الشراكة بين البلدين وتقوية العلاقات في ما بينهما"، لافتاً إلى أن للعراق "حدوداً إستراتيجية مع جيران مهمين"، مضيفاً أن وجود دولة عراقية قوية وذات سيادة أمر مهم ليس للعراقيين فقط بل للمنطقة بشكل كامل "وإذا كانت الدولة العراقية ضعيفة بسبب تدخلات خارجية وانتشار الفساد، فهذا سيُسبب بمشكلات كبيرة ولا يصب بمصلحة العلاقات بين بغداد وواشنطن".

ولم يستثن السفير الأميركي إيران من ملاحظاته حيث حذر من أن "بعض جيران

واعتبرت الهيئة التنسيقية لما يعرف بـ"المقاومة العراقية" التي تضمّ فصائل موالية لإيران بعضها منضو في الحشد الشعبي في بيان، أن الانسحاب الذي أعلنت عنه بغداد وواشنطن ليس حقيقياً. وأكدت أن "موقف المقاومة الراض لوجود أي نوع من أنواع الاحتلال بأشكاله كافة لن يتغير"، وأنها "ستبقى على جهوزيتها الكاملة إلى حين الانسحاب الحقيقي".

ومنذ مطلع العام الجاري استهدف نحو خمسين هجوماً مصالح أميركية في العراق، لإسئام السفارة الأميركية في بغداد وقواعد عسكرية عراقية تضمّ أميركيين ومطاري بغداد وأربيل. وتشنّ واشنطن ضربات رداً على تلك الهجمات نفّذ آخرها في آخر يونيو الماضي واستهدف مواقع لفصائل عراقية مدعومة من إيران عند الحدود السورية - العراقية.

على أدائه في إنجاز مهمّته الأساسية المتمثلة في مواجهة الحوثيين المدعومين من إيران، وكان أبرز تلك الانقسامات ما دار من صراع سياسي وعسكري بين المجلس الانتقالي الجنوبي وقوى منضوية ضمن السلطة، التي يقودها الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي وتحديداً حزب الإصلاح الممثل المحلي لجماعة الإخوان المسلمين والمهم بتنفيذ أجنحة خاصة به تتمثل في السيطرة على مناطق في جنوب البلاد غير خاضعة لسيطرة الحوثيين بدل توجيه جهوده وتوظيف قدراته العسكرية لاستعادة مناطق شمال اليمن وغربه من الحوثيين.

أخر المعارك الشمالية للحكومة، وقد أوقعت المعارك المئات من القتلى في صفوف الجانبين.

ومن شأن السيطرة على هذه المنطقة الغنية بالنفط أن تعزز الموقف التفاوضي للحوثيين في محادثات السلام. وأثارت المعارك الدائرة في المنطقة التي كان الكثير من اليمنيين قد نزحوا إليها هرباً من القتال في أنحاء أخرى من البلاد مخاوف من حصول كارثة إنسانية.

ويبدو نزاع في اليمن بين حكومة يساندها منذ العام 2015 تحالف عسكري تقوده السعودية والمتمردين الحوثيين الذين يسيطرون على مناطق واسعة في شمال البلاد وغربها وكذلك على العاصمة الغنية بالنفط.

وتخشى جهات منتظمة إلى معسكر الشرعية اليمنية أو مساندة له انقلاب قبائل مأرب على القوات الحكومية ما سيؤدي إلى انتكاسة كبيرة لها هناك على غرار انتكاستها في محافظة البيضاء، حيث أعلن المتمردون الحوثيون منذ أيام بسط سيطرتهم على مديرتي نعمان وناطع في خضم معركة جارية للسيطرة على مأرب معقل الحكومة الواقع شمالي المنطقة. وجاء ذلك بعد أن حشد طرفي النزاع قواتهما في مديرتي بيحان الواقعة في نطاق محافظة شبوة، ومن شأن سقوط المديرية ذات الموقع الإستراتيجي الحادّي محافظة مأرب أن يعرض الشرعية اليمنية لخطر داهم.

وفي فبراير الماضي صعد الحوثيون عملياتهم العسكرية للسيطرة على مأرب

دعوة إلى عصيان مدني في جنوب اليمن

وتشمل الدعوة إلى الإضراب جميع مؤسسات القطاعين العام والخاص. وحمل الاتحاد حكومة المناصفة بما فيها وزراء المجلس الانتقالي الجنوبي مسؤولية ما وصلت إليه الأوضاع في المحافظات الجنوبية.

وتراجعت قيمة العملة اليمنية خلال الفترة الأخيرة بشكل غير مسبوق حتى بات سعر الدولار يساوي 1015 ريالاً بينما ما دفع رئيس حكومة المنتصفة معين عبدالمكك التحذير من انهيار كامل لاقتصاد بلاده في حال عدم الحصول على دعم، الأمر الذي اعتبر مؤشر تسليم حكومي بالعجز عن معالجة الأزمة.

حكومة رئيس الوزراء معين عبدالمكك في معالجة الأزمة المالية المنعكسة بحدة على الأوضاع الاجتماعية، وجه اتحاد عمال الجنوب دعوة عامّة إلى عصيان مدني شامل وإضراب عام ابتداء من الأحد القادم.

وجاءت الدعوة في بيان أصدره الاتحاد وعزا فيه الخطوة إلى تدهور سعر صرف العملة اليمنية وتأثيراته القاسية على أسعار المواد الغذائية التي ارتفعت إلى الضعفين وتردي الخدمات العامة في المحافظات الجنوبية وعدم اضطلاع حكومة المناصفة بمهامها ومسؤولياتها تجاه السكان.

عدن - تتجّه حالة الغضب الشعبي في مناطق الشرعية اليمنية بجنوب اليمن نحو منعطف جديد من التصعيد بفعل التردّي المتواصل في الأوضاع المعيشية للسكان وتراجع قدرتهم الشرائية بفعل استنزاف التضخم الناتج عن الانحدار الشديد في قيمة الريال اليمني. بالإضافة إلى رداءة الخدمات العامة وانعدامها في الكثير من المناطق.

ويبينما يستعدّ سكان محافظات جنوبية للدخول في إضراب عام دعت إليه نقابات عمالية ونشطاء مدنيون بدءاً من الثلاثاء احتجاجاً على فشل

خسارة القوات اليمنية للدعم القبلي في مأرب ستضعف صمودها وتقلب ميزان القوى بشكل كامل لمصلحة الحوثيين